King Saud University

وفرقة منهم قد ادخلت النار * فسيئتهم مرافقها
تعاهدت هذه القلوب اذا * همت بخير عاقت عوائقها
ان لم تمت غبطة تمت هرما * للموت كاس والمرء ذائقها
وصدها للشقي عن طلب * الجنة دنيا الله ماحقها
عبد دعا نفسه فعاتبها * يعلم ان المصير رامقها
ما رغبة النفس في الحياة وان * تحيى قليلا فالموت لاحقها
يوشك من فر من منيته * يوما على غرة يوافقها

قالت ثم انصرف الى رحله فلم يلبث الا يسيرا حتى طعن في خاصرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل اخيك كمثل الذي اتاه الله اياته فانسلخ منها واخرج الدينوري في المجالسة عن محمد بن اسماعيل بن طريح الثقفي عن ابيه عن جده عن جد ابيه قال سمعت ابن ابي الصلت عند وفاته واغمي عليه طويلا ثم افاق فرفع راسه الى سقف البيت فقال لبيكما لبيكما هانا ذا لديكما لا عشيرتي تحميني ولا مالي يفديني ثم اغمي عليه ثم افاق فقال

كل عيش وان تطاول دهرا * صائر مرة الى ان يزولا
ليتني كنت قبل ما بدا لي * في رؤس الجبال ارعى الوعولا

ثم فاضت نفسه واخرج ابن عساكر عن الزهري قال قال امية

الا رسول لنا منا يخبرنا * ما بعد غايتنا من راس مجرانا

ثم خرج الى البحرين فاقام مدة ثم قدم الطايف فقال ما محمد قالوا يزعم انه نبي فقدم عليه فقال يا ابن عبد المطلب اريد ان اكلمك فموعدك غدا فاتاه في نفر من اصحابه وامية في جماعة من قريش فجلسوا في ظل البيت فبدا امية فخطب ثم سجع ثم انشد الشعر ثم قال اجبني فقال بسم الله الرحمن الرحيم يس والقران الحكيم حتى اذا فرغ منها وثب امية فتبعته قريش تقول ما تقول يا امية قال اشهد انه على الحق قالوا فهل تتبعه قال حتى انظر ثم خرج الى الشام وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما قتل اهل بدر اقبل امية حتى نزل بدرا ثم ترحل يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ما تريد قال محمد قيل وما تصنع به قال اومن به والقي اليه مقاليد هذا الامر قال اتدري من في القليب قال لا قال فيه عتبة وشيبة وهما ابنا خالك فجدع اذني ناقته وقطع ذنبها ورجع الى مكة وترك الاسلام فقدم الطايف على اخته فنام عندها فاذا طايران فذكر نحو قصة اخته عنه وانه مات عقب ذلك انتهى تنبيه هذا الحديث قد يعارضه الحديث الاتي عند الله علم امية بن ابي الصلت وقد

يقال

يقال قال ذلك اولا ثم اوحى الله اليه بعد ذلك بانه مات كافرا واراد بالقلب محل القوة العاقلة من الفؤاد سمي قلبا للتقلب والتقليب وللطيف معناه في ذلك كان اكثر قسم النبي بمقلب القلوب قال الغزالي وحيث ورد في القران والسنة لفظ القلب فالمراد به المعنى الذي يفقه من الانسان ويعرف حقيقة الاشيا وقد يكنى عنه بالقلب الذي في الصدر لان بين تلك اللطيفة وبين جسم القلب علاقة خاصة فانها وان كانت متعلقة بساير البدن لكنها تتعلق به بواسطة القلب فتعلقها الاول بالقلب والشعر النظم الموزون وحده ما تركب تركيبا متعاضدا وكان مقفى موزونا مقصودا به ذلك فما خلا من هذه القيود او بعضها لا يسمى شعرا ولا يسمى قايله شاعرا لاخذه من شعرت اذا فطنت وعلمت وسمي شاعرا لفطنته وعلمه فاذا لم يقصده فكانه لم يشعر به ذكره في المصباح ابوبكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الانباري بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة نسبة الى بلدة قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد وكان علامة في النحو واللغة والادب في كتاب المصاحف قال حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن بن حمزة البلخي حدثنا محمد بن عمرو الشيباني عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قلت لابن عباس ارايت ما جاء عن النبي في امية بن ابي الصلت امن شعره وكفر قلبه فقال هو حق فما انكرتم منه ذلك قلت قوله في الشمس الا معذبة والا تجلد من قوله

والشمس تطلع كل اخر ليلة * حمرا يصبح لونها يتورد
تابى فما تطلع لنا في رسلها * الا معذبة والا تجلد

فقال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون الف ملك فيقولون لها اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدوني من دون الله فياتيها ملك فتشعل لضيا بني ادم فياتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها خط وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس باسناد ضعيف ورواه عنه ايضا الفاكهي وابن منده وسببه ان الفارعة بنت ابي الصلت اخت امية اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشدته من شعر امية فذكره

امين صوت سمي به الفعل الذي هو استجب مبني على الفتح كاين لالتقا الساكنين يمد ويقصر واصله يا لقصر ومد ليرتفع الصوت بالدعا ذكره ابن خالويه وزعم ابن درستويه ان القصر غير معروف وانما قصره الشاعر في قوله امين فزاد الله ما بيننا بعدا للضرورة قال ابن الكمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)